

جوانب الأداء اللغوي الشفوي في محتوى أنشطة وتدريبات كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق ومصر (دراسة تحليلية مقارنة)

الأستاذ : أ . أسماء عزيز عبد الكريم

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

Asmaa.abdulkareem@qu.edu.iq

المخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على جوانب الأداء اللغوي الشفوي في محتوى أنشطة وتدريبات كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق ومصر ، ولأجل تحقيق الهدف تم اعداد أداة مكونة من عشرين فقرة موزعة على اربع مجالات : (الفكري ، اللغوي ، النطقي ، التنظيمي) وتكون كل مجال من خمس فقرات وتم اعتماد منهجية تحليل المحتوى بواقع (٤٠) صفحة محللة لكتاب القراءة في العراق و (٥٨٠) صفحة محللة لكتاب القراءة بمصر بجزئه الأول والثاني ، وبعد التأكد من صدق وثبات التحليل والبالغة (٠,٨٠) تم تطبيق الأداة باستعمال التكرارات والنسب المئوية لكافة المجالات وتوصلت الباحثة الى : جوانب الأداء اللغوي الشفوي ممثلة بمحتوى الأنشطة والتدريبات في كتاب القراءة في العراق ومصر وموزعة بصورة منظمة ، وتفوق كتاب القراءة في مصر بالأنشطة والتدريبات ، واوصت الباحثة بضرورة اثناء كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق بالمزيد من الأنشطة والتدريبات التي تتضمن جوانب الأداء الشفوي على غرار كتاب القراءة في مصر ، و الحاق كتاب القراءة في العراق بكتاب للأنشطة والتدريبات مع الحل النموذجي للأنشطة والتدريبات ، كذلك تضمين الأنشطة والتدريبات في كتاب القراءة في العراق . أنشطة مصورة لأهمية الصورة في هذه المرحلة العمرية . واقترحت الباحثة اجراء دراسة مماثلة لكتب القراءة للمرحلة الابتدائية كافة .

الكلمات المفتاحية : (جوانب الأداء اللغوي الشفوي ، أنشطة وتدريبات ، العراق ومصر).

Aspects of oral linguistic performance in the content of the activities and exercises of the reading book for the third grade in Iraq and Egypt (a comparative analytical study)

Prof. Asmaa Azeez Abdulkareem

Al-Qadisiyah University – College of Education for Girls

Abstract:

The current research aims to identify the aspects of the oral-linguistic performance in the content of the activities and exercises of the reading book for the third grade of primary school in Iraq and Egypt. In order to achieve the goal, a tool consisting of twenty items was prepared, divided into four domains: (intellectual, linguistic, verbal, and organizational). Each domain consists of five items. The content analysis methodology was adopted by (٤٠) analyzed pages for the reading book in Iraq and (٥٨٠) analyzed pages for the reading book in Egypt, in its first and second parts. The criteria have been applied after confirming the validity and stability of the analysis which was equal to (٠.٩٨) using the repetition and the percentage of all subjects, then the researcher conclude the following results: Aspects of oral linguistic performance represented by the content of activities and exercises in the reading book in Iraq and Egypt and distributed in an organized manner, and the reading book in Egypt excelled in activities and exercises The researcher recommended the need to enrich the reading book for the third grade of primary school in Iraq with more activities and exercises that include aspects of oral performance, similar to the reading book in Egypt. And appending the book of reading in Iraq with a book of activities and exercises with the model solution for activities and exercises, as well as including the activities and exercises in the book of reading in Iraq. Illustrated activities of the importance of the image at this age stage. The researcher suggested conducting a similar study for all reading books for the primary stage.

Keywords: (aspects of oral linguistic performance, activities and training, Iraq and Egypt)

مشكلة البحث:

الأداء والتعبير اللغوي الشفوي أكثر استعمالاً في حياة الفرد فهي أداة الاتصال السريع بين الافراد والتفاعل بين الافراد والبيئة المحيطة بهم . ولما كانت الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال فان هذه الوظيفة لا يمكن ان تنفصل باي حال من الأحوال عن التعبير اذ لا يمكن ان يكون هناك اتصال من غير اتصال شفوي او كتابي على الصعيد اللغوي . فالتعبير الشفوي يتعلمه الطفل قبل التعبير الكتابي ، فهو يتحدث قبل ان يكتب ، وتُعد الاسرة هي المكان الأول لتعليم التعبير الشفوي ويؤكد علماء نفس الطفولة أهمية الفترة الأولى من حياة الطفل في الاسرة ومدى تأثيرها في النمو المستقبلي للطفل . (السيد ، ١٩٨٠)

فالهدف من كتب القراءة في المرحلة الابتدائية هو اتاحة الفرصة لدى تلاميذ هذه المرحلة ان ينمو نمواً كاملاً" شاملاً. وان تنمو لديهم الاتجاهات الايجابية نحو القراءة وان يتدربوا على اهم مهاراتها التي هي التعرف على الكلمات والجمل والفهم الكامل والواعي لما يقرأون ومن اهم اهداف هذه الكتب ايضا مساعدة التلاميذ على تكوين ثروتهم اللغوية التي تساعدهم وتيسر لهم عملية التعلم كما تفيدهم في التعرف على مشكلات حياتهم وقضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة وفعالة . (قيرو ع ، ٢٠٠٩ م : ٢))

ويعتمد التعبير الشفوي على المحادثة وخاصةً في المراحل الأولى للتعليم الابتدائي التي تعد من المراحل الأساسية لتدريبهم على النطق الصحيح واثرائهم بالمفردات التي تهيئهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح . ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس يعبر بها الفرد شفويًا . وتعد الأنشطة والتدريبات لتلميذ المرحلة الابتدائية وسيلة لكي يتعلم الجوانب اللغوية المستخدمة في المحادثة ، وهي وسيلة لصحة الأسلوب وسلامة التركيب وتقويم اللسان من الاعوجاج والزلل وتساعد التلميذ على الفهم والاستنتاج والتفكير الابتكاري وابداء الراي والتحصيل الواعي وزيادة ثقته بنفسه. والوسيلة الأساسية للقراءة الجهرية هي عملية التلفظ بالكلمات والجمل وهذا التلفظ هو احد مكونات عملية التحدث أي ان القراءة الجهرية والتحدث مهارتان صوتيتان .

ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي بالوقوف على جوانب الأداء الشفوي المتضمنة بالأنشطة والتدريبات في كتاب القراءة في العراق ومصر بالإجابة عن السؤال الاتي :

ما جوانب الأداء اللغوي الشفوي المتضمنة في محتوى الأنشطة والتدريبات في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق ومصر ؟

أهمية البحث

تحتل اللغة مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره وتحفظه زاخراً للأجيال القادمة ، كما انها أداة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره وتمده بالرموز وتجدد له المعاني وتمكنه من أداء الاحكام وتكوين المقدمات واستنتاج النتائج (يونس وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ٥)

وإذا صدق هذا على اللغات عامة ، فإنه يصدق على لغتنا العربية خاصة فهي وسيلة الاتصال والتفاهم ، ونقل التراث من جيل الى جيل والسيطرة على البيئة عن طريق تبادل الخبرات والنظريات ووسيلة تجميع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل ، وهي الأداة التي يستخدمها المجتمع في نشر الثقافة بأوسع معانيها بين أبنائه (طعيمة ، ومحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ٥) .

وتبرز علاقة الأداء اللغوي باللغة كعلاقة الجزء بالكل ، فاللغة تتكون من مهارات أساسية اربع هي : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وكل مهارة من هذه المهارات تتشكل من جانبين : احدهما معرفي يشتمل على المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقواعد والنظريات اللغوية ، اما الجانب الآخر فهو جانب ادائي حركي يظهر في السلوك اللغوي للفرد ويتمثل في مهارات الأداء اللغوي الفرعية فكل أداء لغوي يقوم به الفرد يستند الى معرفة الفرد اللغوية ، فهو جزء من خبرته اللغوية ولما كان الجزء لا يمكن فصله عن الكل ، والكل ما هو الا مجموع الأجزاء ، فان العلاقة بين اللغة والأداء اللغوي علاقة وثيقة (الناقة ، ٢٠٠٠ ، ص ٧) . ومن ثم فان هناك علاقة بين الأداء اللغوي والتحدث او الكلام ويتمثل هذا في تحديد الفرق بين اللغة والكلام ، اذ يفرق تمام حسان بين اللغة والكلام فيرى ان الكلام عمل واللغة حدود هذا العمل وان الكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط ، وان الكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة (مكاوي ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٨) فالكلام هو اللغة ، وهو من المهارات اللغوية المبكرة في حياة الطفل ولا تسبقه مهارة الا الاستماع ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له ، ويبدأ الأداء اللغوي الشفوي بالجانب النفسي ، فالمتكلم يدفعه مثير ما الى عملية التحدث ، ومن ثم تعكس هذه العملية السمات الشخصية للمتحدث ، هذه السمات تعين المستمع على فهم الاخرين له عندما يتحدث . فالكلام محدود بالثروة اللفظية التي تعلمها الطفل من خلال عملية الاستماع ، وهو محكوم بالحصيلة اللغوية يعد تمكنه منها وإنتاج الاعمال الكتابية متوقفة على طلاقة المتكلم وسيطرته على المفردات اللغوية . وتعد مهارة الكلام من المهارات الإنتاجية التي تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة . (عبد الباري ، ٢٠١١ ، ص ٢١٣ - ٢١٤)

وجوهر الأداء اللغوي هو الصوت فهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً الا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما الا بالتقطيع والتأليف وحسن الإشارة باليد والراس (الجاحظ ، ١٩٦٨ ، ص ٥٦ - ٥٧) . فالأطفال يكتسبون اللغة بشكل عفوي تلقائي من خلال الاحتكاك المباشر بالوالدين او بالأقرباء المحيطين بالطفل حيث أشار (سينس وواجنر ، ٢٠٠٧ ، ص ٢) الى ان الطفل يستطيع منذ بلوغه الشهر السادس من تمييز بعض

المقاطع الصوتية في لغته الام مثل مقطع (دا ، و با) كما انه ينتقل من ادراك الأصوات المفردة الى ادراك الأصوات المركبة .

والذي يقوم بهذا الدور في اكساب المتعلم المفردات اللغوية الجديدة هو الاستماع اليها من خلال الاخرين ، كما ان الاستماع يؤثر كذلك في تنمية المهارات اللغوية من تحدث وقراءة وكتابة ، والذي يمكن المتعلم من اللغة الشفهية (اللغة استماعا وتحدثا) الى ممارسة اللغة المكتوبة (القراءة والكتابة) هو تمكن المتعلم من المفردات اللغوية ، لأنها الوسيلة والاداة التي يعبر بها الطالب الجانب الشفوي من اللغة الى ممارسة الجانب الكتابي ولكي يتحقق هذا الانتقال لابد من توافر خمسة معايير أساسية هي :

الجانب الصوتي ، والدلالي ، والصرفي ، والتركيبي (النحوي) والعملية التواصلية

(عبد الباري ، ٢٠١١ ، ٢٢٢)

ويشير جبل (٢٠٠٦) بان الأداء هو اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة مع استيفائها صفاتها وحسن تالفها في كلماتها وحسن تالف الكلمات في عباراتها والقاء العبارات على الوجه المناسب لموضوعها في فصاحة تتمثل في وضوح المفصل وقوة النبرات .

وحدد (مصطفى الحلوة ١٩٩٨) جوانب الكلام في أربعة أنظمة فرعية هي نفسها أنظمة اللغة على اعتبار ان العلاقة بين اللغة والكلام علاقة الضابط بحركة سير الكلام فالكلام عمل واللغة حدود هذا العمل والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة والكلام يحس بالسمع نطقا وبالبصر كتابةً واللغة تفهم بالتأمل في الكلام فالذي نقوله او نسمعه او نكتبه كلام ، والكلام قد يكون عملاً فردياً ، ولكن اللغة لا تكون الا اجتماعية . (الحلوة ، ١٩٩٨ ، ٤٤)

والمتحدث الجيد هو الذي يتحدث عن شيء يعرفه تمام المعرفة بل ويهتم به أيضا . فحين نعلم او نربي لا بد ان نهتم بجعل المتعلم قادرا على القيام بالمطالب او الوظائف او بالمهام التي يتطلبها منه المجتمع الذي يعيش فيه ومعنى هذا ينبغي ان يتجه تعليم الأنشطة اللغوية في المرحلة الابتدائية لمختلف ألوان النشاط اللغوي من محادثة ومناقشة وغير ذلك .

والتحدث ليس عملية سهلة بسيطة كما يتخيل البعض انه عملية في اية التعقيد حيث ان المتحدث قبل ان يتحدث الى الاخر لابد ان يكون لديه دافع للتحدث ، والمتحدث لا يتحدث بمجموعة من الكلمات او الجمل او العبارات فحسب بل انه قيل كل ذلك لديه فكرة او موضوع او هدف يريد عرضه امام الجمهور بأسلوب سهل وبسيط أي ان المتحدث قبل ان يتواصل مع الآخر يحدد موضوعه بشكل دقيق وهذا الموضوع يحوي مجموعة من الأفكار التي يريد ان تصل الى المستمع او المتلقي وهذا الجانب

يطلق عليه الجانب الفكري لعملية التحدث ، وبعد ان يحدد لبنات هذا الجانب ينتقي المتحدث لها الالفاظ والجمل والعبارات والتراكيب والفقرات المعبرة عن الموضوع وما يحتويه من أفكار ويحدد كذلك طريقة ترتيب خاصة لعرض هذه اللبانات وهذا الجانب يطلق عليه الجانب اللغوي لعملية التحدث او ما يطلق عليه اسم الجانب الصياغي وكلا الجانبين (الفكري واللغوي) جانبان غير ظاهرين للمستمع او للرأي وترجمان عملية التحدث عملية التصويت الإنساني وهذه العملية تمثل الجانب الفسيولوجي لعملية التحدث (عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ١٣٨)

اللغة الشفوية غالبا ما تدعم الكتابة فمهارات اللغة الشفوية تسهم في التفكير والقراءة والكتابة والاستماع فان المعلمين يحتاجون الى ان يوجهوا الطلبة لتحسين المواد الشفوية المقدمة . فالأطفال يحتاجون الى الانشغال بأنشطة اللغة الشفوية من اجل ان يكون الحوار ذي معنى كجزء من عملية التعلم (عاشور ومحمد ، ٢٠٠٩ ، ١١٨)

والكتاب المدرسي أحد أدوات المنهج الرئيسية نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويُعرّف الكتاب المدرسي بأنه مجموعة منهجية من المعرفة المنتقاة من مجموعة من المتخصصين في التربية والمواد العلمية ، والمنظمة على نحو قابل للتعلم، وتتضمن بالمعلومات، والحقائق، والأفكار، والمفاهيم الأساسية، والمهارات، والقيم، والاتجاهات المراد إكسابها للمتعلمين؛ لمساعدتهم على تحقيق الأهداف التربوية المحددة مسبقا (رضوان، وآخرون، ٢٠١٤ : ٣٨) .

ومن ثمّ فالكتاب المدرسي هو الترجمة الحقيقية للمنهج الدراسي، بوصفه التطبيق الواقعي لأحد عناصره الرئيسية- المحتوى-، إذ مازال الكتاب المدرسي محورَ المنهج الدراسي، ومصدرا رئيسا من مصادر اكتساب المعرفة فمع تعدّد مصادر المعرفة في عالم اتسم بالتفجر المعرفي في مناحي الحياة جميعها إلا أنّ الكتاب المدرسي بقي من أهم أدوات التعلم والتعليم ، بوصفه مدخلا رئيسا من مدخلات النظام التعليمي التي تسهم في تحقيق أهدافه المخططة مسبقا ؛ لما يتضمنه من معلومات وخبرات تعليمية تقدّم للمدرس والطلبة معا على نحو منظم يمكنهما من الاستفادة منه في إعداد الدروس وتنظيمها ، (عطية، ٢٠٠٩ : ٣١٥-٣١٦) .

ويهدف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية امرين أساسيين هما : تمكين الطفل من أن يكتسب مهارات اللغة وآليات القراءة، وتنمية حبه للقراءة المستمرة وتحقيق نوع الصلة بينه وبين الصفحة المطبوعة . فالقراءة تعلم القيم وتعمق المبادئ وتكون الاتجاهات وتوسع الميول وترهف الاحساسات وينمي التذوق وتشبع الحاجات النفسية المختلفة وتوثق الصلة بين الطفل والصفحة المطبوعة. (طعيمة ، ومناع ، ٢٠٠٠ ، ٢٣١) .

ونأسيسا على ما تقدم تاتي أهمية البحث الحالي بـ : — :

- ١- أهمية التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي
- ٢- أهمية مرحلة الطفولة في بناء الانسان واهمية درس القراءة في هذه المرحلة إذ يزداد النمو اللغوي والمعرفي وتساعد بتشكيل القدرات المعرفية الوجدانية والمهارية للطفل .
- ٣- تسعى هذه الدراسة الى تطوير المناهج والكتب المدرسية وتحديد تمارين وانشطة كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي لما لهذه الفترة من اهمية في صياغة الشخصية وكذلك العلاقة الوثيقة والمتلازمة بين التلميذ وكتاب القراءة .
- ٤- تأتي هذه الدراسة كدراسة مقارنة بين مناهج العراق ومصر لمعرفة التطور العام للكتب والمناهج العراقية ومقارنتها مع كتاب دولة عربية أخرى .
- ٥- أهمية مهارة التحدث باعتباره أداة من أدوات التواصل اللغوي فهو الأداة التي تشكل حيزا كبيرا واداة لإنماء الطلاقة والتلقائية عند محاوره الاخر ، اذ يشعر الطفل بقدرته على النجاح والتفوق داخل المدرسة ، وينمي لديه سرعة البديهة وحسن التصرف في الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى جوانب الأداء اللغوي الشفوي في محتوى أنشطة وتدريبات المتضمنة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق ومصر

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ : الأنشطة والتدريبات المتضمنة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق ومصر للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ م

تحديد المصطلحات

جوانب الأداء اللغوي الشفوي : بانه الإنجاز الفعلي الذي يتميز عن القدرة المتوقعة فالاداء هو ما يصدره الفرد من اداءات او انجاز حقيقي لما يمتلكه من قدرات

وعرفها (جبل ٢٠٠٦) : بان الأداء هو اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة مع استيفاء صفاتها وحسن تألفها في كلماتها وحسن تألف الكلمات في عباراتها والقاء العبارات على الوجه المناسب لموضوعها في فصاحة تتمثل في وضوح المفاصل وقوة النبضات .

وعرفها عبد الباري (٢٠١١) : الأركان او المكونات التي يستند اليها الفرد في أدائه اللغوي الشفوي مع الآخرين حيث يوظف ما لديه من أفكار عند التحدث بالموضوع علاوة على صب الأفكار في قالب لغوي صحيح معنى ومبنى بحيث تحمل هذه المفردات دلالات او معاني يقصد المتحدث الى ابلاغها للمتحدث بشكل صحيح .

الأنشطة والتدريبات : هي التمرينات المتضمنة بمحتوى كتاب القراءة في نهاية كل موضوع من موضوعات القراءة للصف الثالث الابتدائي

كتاب القراءة : هو الكتاب المقرر للصف الثالث الابتدائي والذي يحتوي على الموضوعات والأنشطة والتمرينات .

الاطار النظري

الأنشطة اللغوية الشفهية عند الطفل

يعد الكلام او التحدث من اهم الوان النشاط اللغوي خاصة عند الأطفال فهم يستخدمون الكلام اكثر من الكتابة لذا فالكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي عند الأطفال ومن الأنشطة التي تحقق مهارات التحدث او الكلام هي :

- التدريب على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات

- اثاره دوافعهم الى الكلام او المناقشة

- اتاحة فرص الخطابة وادارة الندوات والمناظرات

فعملية الكلام مظهرها البسيط عملية معقدة فهي تدل على الاعجاز ودقة صنع الخالق العظيم ، حيث تشتمل على ثماني خطوات اربع منها تخص المتكلم واربع أخرى تخص المستمع

اما الخطوات التي يقوم بها المتكلم فهي : الاستثارة والتفكير فالصيغة ونطق الرسالة . اما الخطوات التي يقوم بها المستمع هي : تلقي الرموز او الكلمات ، وترجمة هذه الكلمات ، وتحليل وتفسير المعاني ، وتقويم ونقد المحتوى (مذكور ، ٢٠١٠ ، ٦٠ - ٦١)

مجالات التحدث

حدد (مكي) بعض هذه المجالات وتمثلت المجالات بـ :

- القصة : وهي الحكاية التي تستمد احداثها من الواقع او من الخيال او منهما معاً وتعد القصة من الوسائل التدريبية المهمة في التعبير بالنسبة للتلاميذ لانهم يميلون بفطرتهم اليها والى سماعها وتساعد القصة على تمرين الذاكرة واثراء مدارك المتحدثين .

- الكلام الحر : ويعني التعبير الصادق عن الأفكار والآراء الشخصية حيث يتضمن مجالات كثيرة من أهمها : العادات والتقاليد ، والأنشطة الكلامية في المرافق العامة والخاصة مثل الجمعيات والمؤسسات والنوادي والحفلات ، والتعليق على الأنشطة الرياضية والثقافية ووصف الحرائق والزلازل والخوف والفرح والغضب والحزن ، فضلا عن التعبير عن الوطنية والحروب والديمقراطية والقومية والعلم . وفي هذا المجال يعبر المتكلم عن رايه

- بحرية ويشارك في الكلام مشاركة إيجابية الى حد ما ، اذا زالت عنه مظاهر الاضطراب الكلامي .
- الحديث عن الصور : ويعد من اهم مجالات الكلام الذي يعشقه الصغار والكبار وخاصة اذا استطاع ان يترجم الصور الذهنية المرئية الى عبارات والفاظ رمزية توضح معناها . كما ان مشاهدة الطبيعة واحداث الحياة صور متحركة تنمي لدى الناس القدرة على الوصف الواقعي وادراك العلاقات بين الأشياء .
 - المحادثة : هي من الوان النشاط المهمة للصغار والكبار وهي الخطوة الأولى في التعرف الى اللغة العربية ولتشجيع الافراد على الكلام يفضل ان تتوفر فرص تحقق نوعا من أنواع المحادثة الحرة مثل الاشتراك في المحافل العامة والخاصة ، والحفلات ، والمؤتمرات .
 - المناقشة : وهي أسلوب علمي وليست مجرد تبادل طرح أسئلة وتلقي إجابات كما انها ليست تعبيراً غير منظم بل هي عملية تفاعلية بين الأفكار والحقائق تحدث بين افراد بهدف اثناء فهمهم للموضوع المراد مناقشته فضلاً عن الوقوف على مهارات البحث في المشكلات العملية .
- (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ١٠٨)

جوانب الأداء اللغوي الشفوي

يقصد بجوانب الأداء اللغوي الأركان والمكونات التي يستند اليها الفرد في أدائه اللغوي الشفوي مع الآخرين ، إذ يوظف ما لديه من أفكار عند التحدث بالموضوع علاوة على صب الأفكار في قالب لغوي صحيح معنى ومبنى بحيث تحمل هذه المفردات دلالات او معاني يقصد المتحدث ابلاغها للمتحدث بشكل صحيح . اما جوانب الكلام فقد نظر (هدسون ، ٢٠٠٢ ، ١٧٧) بان الكلام نمط من العمل الماهر لأنه يتطلب مجهوداً وتعتمد درجة النجاح او التوفيق فيه على الجهد المبذول ، وهو عمل ماهر لانه يتطلب معرفة نظرية ويعتمد النجاح في ذلك على درجة المران الذي حصل عليه الفرد وعلى عناصر أخرى منها: درجة الذكاء الفردي كما يرتبط الكلام باعتباره عملاً ماهراً بجوانب التعامل الاجتماعي الأخرى في الاتصال المباشر او التعامل الاجتماعي المركز .

ولقد حدد الناقاة (٢٠٠٢ ، ٦٠٠) جوانب الأداء اللغوي الشفوي في الجوانب التالية : الفكري ، اللغوي ، الصوتي ، الملمحي ، التفاعلي الالقائي

خصائص الأداء الشفوي الماهر

المهارة اللغوية هي مجموعة من الأداءات اللغوية او الاستجابات او اشكال السلوك التي ينجزها مستخدم اللغة بمزيد من السهولة والسرعة والدقة مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول وتقاس هذه الاداءات او الاستجابات من خلال الاختبارات اللغوية المناسبة لكل مهارة لغوية على حدة . او هي أداء صوتي او غير صوتي (يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة

على حد سواء . وعليه فالمهارة ليست مجرد أسلوب ادائي يقوم به الممارس للغة ، بل ان التمهر لا يتجسد الا اذا اتسمت الاعمال المهارية بخصائص الشمول والمرونة والحدق والاجادة وديمومة التمرس للشئ من قبل المتعلمين فكل ما يرتبط بجانب استخدام اللغة ارسالا واستقبالا لا بد ان يكون القائم به متمكناً منه على وجه الاتقان والتمرس والحدق ومن ثم يتسم هذا العمل بعدة خصائص منها : اليسر والسهولة ، حدوث تكامل بين جوانب السلوك معرفي ، مهاري ، وجداني) ، ويتسم بالسرعة في الأداء والاقتصاد في الوقت .

(عبد الباري ، ٢٠١١ ، ٢٣٧)

ويشير (مايكل كورباليس ، ٢٠٠٦ ، ١٦٦ - ١٦٨) بان عملية الكلام بصفة عامة عبارة عن عملية فيسيولوجية : وتتمثل في سيطرة الانسان على عملية التنفس ، فنحن نتحدث ونحن نتنفس على المخرج نفسه كما هو واقع الامر لذلك فإننا عند نطق جملة طويلة او القاء حيث نتنفس ببطء وناخذ شهيقاً حاداً من حين لآخر لنجدد التزود بما نحتاجه من الهواء انك ان حاولت ان تتكلم وان تلتقط انفاك فسوف تجد النواطق تعمل بصورة كافية ، ولكن الصوت الفعلي الصادر ينحدر الى صوت اجش منخفض غير مريح كنعيق الضفادع كما تتضح هذه العملية كذلك من خلال عمل المخ البشري في اثناء الكلام ، ويتم ذلك من خلال التغيرات التي تطرا في الجهاز الصوتي وفي التحريك العصبي للسان ، وفي السيطرة على التنفس كلها ضرورية لظهور الكلام ولكنها ليست كافية فحتى نصنع أصوات الكلام يجب ان نزامن بدقة بين انتاج الأصوات وحركات النواطق مثل اللسان والشفيتين وحتى نتكلم فعلياً يجب ان نصل الى تكوينات المخ التي تحكم فهم العالم ومعرفته والتي تحدد الأشياء التي نريد ان نتحدث عنها ، وان نربط ذلك كله معاً ، فانه يتطلب برمجة معقدة ولذلك نحتاج الى مخ او نصف مخ فنحن نستخدم نحو مائة عضلة عندما نتكلم ومنتج فونيمات بمعدل من عشرة الى خمس عشرة ثانية .

وتشير (جوان Goan ، ٢٠٠١) الى ان عملية التحدث تتضمن : الاستثارة (وجود مثير) ، والتفكير ، والصياغة ، والنطق .

أهمية الكتب المدرسية

رغم التقدم التقني وتسارع حركته في مجال التعليم الا ان الكتاب المدرسي مازال ذا مكانة خاصة ولعله يحتفظ بها فترة ليست قصيرة . ويسوق ماكفري (نقلا عن شكري سيد احمد وعبد الله الحمادي) المبررات التالية لأهمية الكتاب المدرسي كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي رغم ذلك التقدم العلمي التقني الواسع في اساليب ومواد تنفيذ المنهج :

١- يعد الكتاب المدرسي وسيله اقتصادية لأنه لا يحتاج الى اجهزة او معدات .

- ٢- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال اي موضوع من الموضوعات .
- ٣- يمكن ان يتكامل الكتاب المدرسي مع وسائل واساليب التعليم الأخرى بسهولة وبشكل ناجح فهو الكتاب المدرسي لايتعارض مع الاساليب الأخرى بل قد يكون مكمل لها ومتكاملا معها .
- ٤- يعتبر الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه .
- ٥- يمكن بسهولة الاستجابة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة من خلال الكتب المدرسية التي يسهل تعديلها بما يتمشى مع هذه التغيرات .

(سيد والحمادي ، ١٩٨٧ ، ٣٨١)

اجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاته

تم اعتماد منهجية تحليل المحتوى القائمة على وحدة تحليل الجملة لنصوص الكتب التعليمية وذلك لاستخراج مجالات الأداء اللغوي الشفوي (الفكري ، اللغوي ، النطقي ، التنظيمي) المتضمنة في هذه الكتب. فتحليل المحتوى اسلوب او أداة البحث العلمي يمكن ان يستخدمها الباحثون في مجالات متنوعة لوصف الظاهر، والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث شكلها ومحتواها (الهاشمي، وعطية، ٢٠٠٩، ١٤٤).

مجتمع البحث والعينة

يتمثل مجتمع البحث الحالي كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق ومصر وقد بلغ عدد الصفحات المحللة (٤٠) لكتاب القراءة في العراق و (٥٨٠) لكتاب القراءة في مصر وقد شملت عينة البحث المجتمع بأكمله عدا الصفحات المستبعدة . وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

عدد صفحات الكتاب الكلية	عدد الصفحات المحللة	عدد الصفحات المستبعدة من التحليل	كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي
١٤٢	٤٠	١٠٢	كتاب القراءة في العراق
٦٧٤	٥٨٠	٩٤	كتاب القراءة في مصر
٨١٦	٦٢٠	١٩٦	المجموع

أداة البحث

لتنفيذ أداة البحث قامت الباحثة باعداد قائمة بجوانب الأداء اللغوي الشفوي لمحتوى الأنشطة والتدريبات لكتاب القراءة المتضمنة اربع مجالات (الفكري ، اللغوي ، النطقي ، التنظيمي) وكل مجال مكون من (٥) فقرات

وحدة التحليل

اعتمدت الباحثة في هذا البحث الجملة وحدة للتحليل لان الجملة كاملة هي التي تعطي المعنى الظاهر لما هو مكتوب واكثرها شمولاً" للمعنى ، اذ تعد الجملة وحدة معنوية مستقلة. وقد استخدمت الباحثة التكرار وحدة تعداد لمعرفة الفكرة في كل مجال من مجالات المقياس واعطت وزناً" متساوياً لكل وحدة في المحتوى .

الصدق

ترى الباحثة ان صدق الأداة يتحقق من خلال عرض أداة البحث على لجنة من المحكمين الذين بلغ عددهم (٨) محكماً" من مختلف التخصصات والمؤهلات العلمية .وقد ابدى المحكمون آراءهم حول الأداة من خلال :

- انتماء كل قيمة للمجال الذي وضعت فيه .
- الصياغة اللغوية .
- التعديلات التي يراها المحكم مناسبة تخدم هدف البحث .

وقد قامت الباحثة بتعديل هذه القائمة في ضوء آراء المحكمين ، لدمج بعضها او نقل قيمة من مجال الى مجال آخر مناسب لهذه القيمة . وعرضت الباحثة الأداة مع نموذج من الجمل المحللة للوقوف على صدق التحليل الذي قامت به الباحثة وقد اجمعوا على ذلك .

الثبات

للتأكد من ثبات التحليل استعانت الباحثة بمحللين اثنين احدهما في التخصص نفسه والآخر معلم لمادة القراءة للمرحلة المذكورة وبعد تدريبيهما على طريقة التحليل وتحديد الجزء المراد تحليله من الكتاب ، قامت الباحثة بتحليل الجزء نفسه ومن ثم استخراج معامل الثبات على حسب طريقة هولستي وبلغ معامل الثبات ٠,٨٠ وهو ثبات عال .

الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة الحقيقية الاحصائية ال SPSS في الحصول على نتائج البحث .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث ، ومن ثم تفسيرها في ضوء هدف البحث

وذلك في المعايير التي حددت مسبقاً والكتب المدرسية التي اختيرت بوصفها مجتمعاً للبحث والجدول المدرجة ادناه تبين الاتي :

جدول (٢) يبين توزيع فقرات مجال الجانب الفكري في كتاب القراءة (العراق – مصر)

ت	مجال الجانب الفكري	كتاب القراءة للصف الثالث في العراق		كتاب القراءة للصف الثالث في مصر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١-	تتضمن الأنشطة تحديد الفكرة العامة للموضوع	١٥	%٤,١٧	٤٥	%٥,٢١
٢-	تتضمن الأنشطة ترتيب الأفكار وتسلسلها	١٦	%٤,٤٥	٥٠	%٥,٢١
٣-	تتضمن الأنشطة والتدريبات وضوح الأفكار	١٥	%٤,١٧	٥٥	%٥,٧٣
٤-	تتضمن الأنشطة والتدريبات ترابط الأفكار	٢٠	%٥,٥٧	٥٨	%٦,٠٤
٥-	تتضمن الأنشطة والتدريبات جودة الأفكار وحدائتها	١٥	%٤,١٧	٥٦	%٥,٨٣

جدول (٣) يبين توزيع فقرات مجال الجانب اللغوي في كتاب القراءة (العراق – مصر)

ت	مجال الجانب اللغوي	كتاب القراءة للصف الثالث في العراق		كتاب القراءة للصف الثالث في مصر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١-	انتقاء الالفاظ المعبرة عن الفكرة المرادة	١٥	%٤,١٧	٤٦	%٤,٧٩
٢-	استخدام الالفاظ في سياقاتها الصحيحة	٢٠	%٥,٥٧	٥٥	%٥,٧٣
٣-	سلامة الكلمات المنطوقة معنى ومبنى	٢٠	%٥,٥٧	٤٥	%٤,٦٩
٤-	استخدام المترادفات	١٨	%٥,٠١	٦٠	%٦,٢٥
٥-	تكوين جمل معبرة عن الفكرة				

٢٨	%٧,٧٩	٦٠	%٦,٢٥
----	-------	----	-------

جدول (٤) يبين توزيع فقرات مجال الجانب الادائي النطقي في كتاب القراءة (العراق – مصر)

ت	مجال الجانب الادائي النطقي	كتاب القراءة للصف الثالث في العراق		كتاب القراءة للصف الثالث في مصر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١-	اخراج الحروف من مخارجها السليمة	٨	%٢,٢٢	٤٠	%٤,١٧
٢-	التمييز بين الحركات القصار والطوال في اثناء النطق	٧	%١,٩٤	٤٠	%٤,١٧
٣-	نطق الكلام نطقا صحيحا	١٨	%٥,٠١	٤٦	%٤,٧٩
٤-	مراعاة النبر والتنغيم	١٥	%٤,١٧	٤٠	%٤,١٧
٥-	تمثيل المعنى	٢٢	%٦,٢١	٤٥	%٤,٦٩

جدول (٥) يبين توزيع فقرات مجال الجانب التنظيمي في كتاب القراءة (العراق – مصر)

ت	مجال الجانب التنظيمي	كتاب القراءة للصف الثالث في العراق		كتاب القراءة للصف الثالث في مصر	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١-	استهلال الموضوع بطريقة مشوقة	١٨	%٥,٠١	٤٠	%٤,١٧

٢-	ارتباط المقدمة بموضوع الحديث	١٧	%٤,٧٣	٤١	%٤,٢٧
٣-	ترتيب الأفكار والمعاني الأساسية للموضوع	١٧	%٤,٧٣	٥٠	%٥,٢١
٤-	حسن الاستشهاد والتمثيل للمعنى المراد	٢٢	%٦,٢١	٤٥	%٤,٦٩
٥-	الابجاز والتركيز	١٨	%٥,٠١	٤٢	%٤,٣٧

من النتائج السابقة لجوانب الأداء اللغوي الشفوي (الفكري ، اللغوي ، النطقي ، التنظيمي) المتضمنة في محتوى الأنشطة والتدريبات لكتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق ومصر وما حققته من تكرارات ونسب مئوية نجد ان :

مجالات الأداء اللغوي الشفوي (الفكري ، اللغوي ، النطقي ، التنظيمي) في كتاب القراءة في العراق متضمنة وموزعة بصورة متوازنة في الأنشطة والتدريبات اما كتاب القراءة في مصر من خلال النتائج نجد انها موزعة ومتضمنة بصورة منسقة ومرتبطة .

اما ما يتعلق بفارق التكرارات والنسب لكتاب القراءة في مصر تعزو الباحثة ذلك نظرا لكثرة التدريبات والامثلة لكتاب القراءة كذلك كتاب القراءة في مصر يتضمن جزئيين ولكثرة اثرائها بالتمارين والأنشطة

لأهمية هذه المرحلة الدراسية ولأهمية كتاب القراءة واثراء التلاميذ بالمفردات اللغوية التي تساعد على الفهم والتفكير والابداع والاستنتاج وابداء الرأي والابتكار .

الاستنتاجات

١- جوانب الأداء الشفوي اللغوي متضمنة في كتب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق

٢- جوانب الأداء الشفوي اللغوي متضمنة في كتب القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر

٣- احتوى كتاب القراءة في العراق ومصر على مجالات جوانب الأداء الشفوي وبصورة متوازنة في الأنشطة والتدريبات

٤- تضمنت الأنشطة والتدريبات جدة الأفكار وحدائتها وترابط بين الأفكار وحسن استشهاد والتمثيل للمعنى وسلامة الكلمات المنطوقة معنى ومبنى .

التوصيات

توصي الباحثة الاتي

- ١- اثراء كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق بالمزيد من الأنشطة والتدريبات التي تتضمن جوانب الأداء الشفوي على غرار كتاب القراءة في مصر
- ٢- الحاق كتاب القراءة في العراق بكتاب للأنشطة والتدريبات مع الحل النموذجي للأنشطة والتدريبات
- ٣- ان تتضمن الأنشطة والتدريبات أنشطة مصورة لأهمية الصورة في هذه المرحلة العمرية

المقترحات

تقترح الباحثة الاتي

- ١- اجراء دراسة مماثلة لجوانب الأداء اللغوي الشفوي لكتب المرحلة الابتدائية ككل .
- ٢- اجراء دراسة لجوانب الأداء اللغوي الشفوي للنصوص القرائية ومقارنتها بكتب القراءة لدول عربية أخرى

المصادر:

- حسان ، تمام (١٩٧٧) : اللغة العربية معناها ومبناها . الدار البيضاء ، الركة الجديدة لدار الثقافة .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر، ١٩٦٨: **البيان والتبيين** . ج١، تحقيق فوزي عطوى ، لبنان . دار صعب
- جبل ، محمد حسن ، ٢٠٠٦: **المختصر في أصوات اللغة العربية** : دراسة نظرية وتطبيقية ، ط٤، مصر ، مكتبة الآداب
- الحلوة ، مصطفى ، ١٩٩٨ : **المهارات اللغوية دراسة في طبائع اللغة وخصائصها وفنونها** ، مصر ، مطبعة الحسين الإسلامية .
- سيد ، احمد شكري ، وعبد الله حمادي (١٩٨٧) : **أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته التربوية** . جامعة قطر ، مركز البحوث .
- السيد، محمود ، ١٩٨٠، **الموجز في طرق تدريس اللغة العربية** ، بيروت ، دار العودة
- عاشورراتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة ، ٢٠٠٩: **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق** . عالم الكتب الحديثة ، ط ١ .
- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١١) : **مهارات الاستماع النشط** ، عمان ، دار المسيرة
- عبد الباري ماهر شعبان ، ٢٠١١: **مهارات التحدث العملية والأداء** . دار المسيرة ، ط١
- عبد الهادي ، نبيل ، عبد العزيز أبو حشيش ، خالد عبد الكريم بسندي(٢٠٠٥) : **مهارات في اللغة والتفكير** ، عمان ، دار المسيرة ، ط٢

- عبد الباري ماهر شعبان ، ٢٠١٠ : سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية ، عمان ، دار المسيرة
- قيروع (٢٠٠٩) . التربية الجمالية عند الاطفال . جمعية التعليم المسيحي ، حلب
- طعيمة ، رشدي ، ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠) : تعليم اللغة العربية بين العلم والفن . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ .
- مكاوي ، سيد فهمي (٢٠٠٢) : برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية بكليات التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- مذكور، علي احمد (٢٠٠٦): تدريس فنون اللغة العربية . القاهرة ، دار الفكر العربي
- الناقة ، محمود كامل (٢٠٠٠) . تعليم اللغة العربية في التعليم العام : مداخله وفنياته ج٢ ، مصر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (٢٠٠٩) . تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية . ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- هديسون ، ٢٠٠٢ : علم اللغة الاجتماعي ، مصر ، عالم الكتب ، ط ٣ .
- يونس ، فتحي علي ، محمود كامل ، ورشدي احمد طعيمة ، ١٩٩٠ : تعليم اللغة العربية اسسه واجراءاته، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- كتب جمهورية العراق (قراءتي) للصف - الثالث الابتدائي . تأليف تركي عبد الغفور الراوي ٢٠٢٠م
- كتب جمهورية مصر العربية (سلاح التلميذ) في اللغة العربية للصف - الثالث الابتدائي بأجزائه ،تأليف نخبة من كبار الاساتذة، العربية الحديثة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م